بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي خلقنا لعبادته وأمرنا بتوحيده وطاعته وأنزل بذلك كتبه وأرسل به رسله مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين وقيوم السموات والأرضين الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً فبلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى دخل الناس في دين الله أفواجاً وحتى أتاه اليقين من ربه وقد ترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده إلا هالك صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد الذي ألفه الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي المولود عام ١١١٥ هـ والمتوفى عام ١٢٠٦ هـ رحمه الله تعالى . ألفه لمَّا رأى حالة الناس وما هم عليه من الشرك وعبادة غير الله ودعوة غيره والذبح لغيره وصرف أنواع العبادة لغير الله فرأى من واجبه الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله فجاهد في الله حق جهاده وألف عدة مؤلفات قيمة ومن أهمها هذا الكتاب القيم الذي هو من أهم الكتب المصنفة في التوحيد وهو مستفاد من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ فأقام الله هذا الإمام في أهل نجد مقام نبي وأيده بالأمراء العادلين والأئمة المهديين من آل سعود وعلى رأسهم الإمام محمد بن سعود رحمه الله فصار يجاهد ويناضل

ويدعو إلى الله ليلاً ونهاراً وسرًّا وجهاراً فهدى الله ـ وله الحمد والشكر والثناء ـ أهل نجد وغيرهم على يديه وأخرجهم الله به من ظلمات الشرك والكفر والجهل إلى نور التوحيد والإيمان والعلم فنال بذلك مثل ثواب هذه الأمة إلى قيام الساعة كما قال صلى الله عليه وسلم : **(من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً)** رواه مسلم وغيره .

وسار على نهج الإمامين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود أولادهما وأحفادهما وتلاميذهما إلى يومنا هذا فلله الحمد والشكر والثناء ونسأله تعالى أن يديم على هذه الدولة نعمة الإسلام والصحة في الأبدان والأمن والاستقرار في الأوطان وتحكيم شريعة الله التي هي أساس عزها ونصرها إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وبعد فلقد منَّ الله عليَّ بدراسة كتاب التوحيد الآنف الذكر حينما كنت طالباً في المعهد العلمي فوجدت في دراسته لذة الإيمان وحلاوته وصفاء العقيدة الخالية من الشوائب . فلما تخرجت وكنت مدرساً أحببت أن أضع عليه شرحاً متوسطاً جامعاً ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل . وقد تضمن ما يلي :

١ ـ بيان معاني مفردات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

٢ ـ الشرح الإجمالي لكل منها .

٣ ـ ما يستفاد منه .

٤ ـ بيان المناسبة والشاهد من الحديث للباب أو لكتاب التوحيد .

٥ ـ مناسبة الأبواب لكتاب التوحيد .

٦ ـ بيان مراد المؤلف من هذه الأبواب .

وهو مستفاد من كتب التفسير والحديث ومؤلفات ابن القيم وشروح كتاب التوحيد التي سوف تذكر في آخر الكتاب .

وجعلته على طريقة السؤال والجواب ليكون أوقع في النفس وأبلغ في فهم المتعلم ، وليكون واضحاً جلياً لكل أحد ، يستفيد منه الطالب المبتدىء ولا يستغنى عنه الراغب المنتهى فهو يتناسب مع الطالب والمدرس والعالم والمتعلم وغيرهم وسميته «الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد» وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه كما نفع بأصله وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ومن أسباب الفوز لديه بجنات النعيم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد الله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه وصلوات الله وسلامه على خير خلقه وأنبيائه نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

* * *